

المرجع_اليقوبي : الحج من أوضظ مظاھر ولایة أهل البیت (علیهم السلام) وإهداء الأعمال یزید من قیمتها



المرجع_اليقوبي : الحج من أوضظ مظاھر ولایة أهل البیت (علیهم السلام) وإهداء الأعمال یزید من قیمتها

7/7/2019

ألقي سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليقوبي محاضرة في جمعٍ من مرشدي قوافل الحجاج بمكتبه في النجف الاشرف والتي تزامنت مع الذكرى الحادية والعشرون لاستشهاده السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره)"

فاستهّل المرجع اليعقوبي" المحاضرة بتأبينه بالعبارات التالية: "أعظم ا أجورنا وأجوركم بالذكرى الحادية والعشرين لاستشهاد مرجعنا وقائدنا وأبيننا ومرشدنا والذي كانت أسباب تعلقنا به عديدة لا تقتصر على التقليد والمرجعية نسأل ا تعالى أن يجعلنا وإياكم امتداداً لنهجه المبارك الذي هو نهج الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) وحاشا لكرم ا تعالى ولطفه أن يترك الأمة سدى بدون أن يأخذ بيدها نحو الرشاد والإرشاد، بلطفه جل وعلا والبركة بكل من وعى منهج السيد الشهيد وسار عليه وتمسك به وذلك هو الفوز العظيم."

وتطرق المرجع اليعقوبي" لجملة من الأمور حدث فيها على اغتنام فرص مواسم الحج بل كل أيام حياتنا للتجارة مع ا تعالى بكل ما نستطيع من القربات بالأعمال الصالحة وأن تكون هذه التجارة المباركة باتجاهين: الأول هو زيادة الأعمال الصالحة (من حيث الكيف) والتي تأتي بالثمرة الطيبة في الدنيا والآخرة. والثاني زيادة قيمة نفس هذه الأعمال (من حيث الكم) وزيادة ربحها كـ (صلاة متطيب أفضل من سبعين صلاة بغير طيب) و(صلاة الرجل في جماعة خير من صلاته في بيته أربعين سنة) وليس هذا غريباً على كرم ا تعالى وعطائه {إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَعَاتٍ} [ص : 54]"

واكد المرجع اليعقوبي" أن من الامور التي تزيد في قيمة العمل وتعطيه ثواباً أكثر هو أهداه الى الآخرين وفق نسق تصاعدي ويزداد الأجر والثواب بازدياد عدد المهدى اليهم فقد ورد عنه (عليه السلام): لو أشركت ألفا في حجتك لكان لكل واحد حجة، من غير أن تنقص حجتك شيئاً. وقد توترات الروايات على ذلك، ومنها ما روي عن هشام بن الحكم عن أبي عبد ا (عليه السلام) في الرجل يشرك أباه وأخاه وقرايته في حجه، فقال (عليه السلام): إذن يكتب لك حج مثل حجه، وتزداد أجرا بما وصلت".

ولفت المرجع اليعقوبي" إلى أن إهداء ثواب الأعمال الصالحة يكون أكثر أجراً وأعظم قدراً عند ا

تعالى عندما يكون هذا الإهداء إلى المعصومين (سلام الله عليهم) وهذا أفضل ما تكون عليه نيابة الأعمال الصالحة وإهداء الثواب فهم الذين ندين الله تعالى بولايتهم وبمحببتهم (قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِلَّا لِلَّهِ الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى) الشورى /23.

وقال المرجع العتيقي "ينبغي أن نستحضر ولاية أهل البيت (عليهم السلام) في عقولنا وقلوبنا خلال مواسم الحج ونوصل هذا المعنى إلى الحاج.. فالحج إنما هو مظهر وتجلي من تجليات ولايتهم (سلام الله عليهم) والولاية هي روح الحج وروح التوحيد الله تبارك وتعالى، ومن أشكال الولاية هو إهداء الثواب الأعمال لهم ونيابة عنهم (سلام الله عليهم)"

وأضاف المرجع العتيقي "سمعنا بواسطة عن بعض من نثق بهم إن من الحاج من يأتي بأربعة عشر عمرة على عدد المعصومين (عليهم السلام) وأن كان مشهور الفقهاء يذهب إلى إمكانية الإتيان بعمرة واحدة فقط في الشهر عن نفس المعتمر ونحن نخالفه في ذلك وقد ناقشنا ذلك في بحث الخارج في مسألة (الفاصل الزمني بين العمرتين) وتوصلنا في بحثنا إلى جواز الإتيان بعمرتين في شهر واحد عن نفس الشخص ولنفسه أما إذا كان ينوي عن الآخرين فله أن يعتمر ما شاء بحسب الاستطاعة وللاستثمار الأمثل للوقت ولزيادة النفع والأجر نعتمر نيابة عن المعصومين (عليهم السلام) ولا داعي للتقييد بعمرة واحدة ولنا في ذلك الأجر الجزيل ولنكون من الراغبين فقد ورد في الحديث القدسي (خلقت الخلق ليربحوا علي لا لأربح عليهم) (جامع السعادات ص228) "